بناء معيار لاعداد مدرسي الجغرافية في العراق بناء وتطبيق

الاستاذ المساعد الدكتور
فيصل عبد منشد
كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الفصل الأول
((أهمية البحث و الحاجة اليه))

يعتبر المعلم العصب الأساس وعنصر هام من عناصر العملية التربوية والتعليمية فلا يمكن لاي نظام تربوي أن يؤدي دوره دون معلم كفء وأن المدرسة لا تستطيع أن تحقق أهدافها المرغوبة ما لم يتم التوجيه نحو الارتقاء بمستوى اعداد وتأهيل معلميها وتحويلهم الى مربين وموجهين للطلبة (التميمي، ٢٠٠١، ص٢٠١)، ويلعب المعلم دوراً هاماً في تحقيق أهداف النظام التربوي وزيادة قدرته وكفاءته وفعاليته وانه من أهم عناصرها إن لم يكن أهمها على الاطلاق فلا تعليم من غير معلم (عودة، ١٩٩٨، ص٦٣)، ان عملية اعداد المعلم تعد من القضايا الهامة التي تشغل بال الباحثين والمهتمين بقضايا العملية التربوية في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء وقد تنامى الاهتمام خلال النصف الثاني من القرن العشرين ببرامج اعداد المعلمين وتدريبهم نظراً لما للمعلمين من دور مهم وأساس في العملية التربوية فالمعلم الكفء في نظام تعليمي ضعيف أفضل من المعلم غير الكفء في نظام تعليمي قوي (عابدين، ١٩٨٩، ص٢٢٥)، ولا يمكن لفاعلية النظام التعليمي أن تتحقق دون قدرة المعلم على الأداء الجيد فالمعلم الذي يتم اعداده اعداداً جيداً ويحسن تدريبه هو صمام

الأمان للعملية التربوية فقد يتحول المنهج الدراسي رغم ما به من مآخذ الى أداة تربوية مهمة في يد معلم كفء وقد يحدث العكس فقد يكون المنهج موضوعاً بعناية وجهد وينقلب على يد معلم غير كفء الى خبرات مفككة ينصرف عنها التلاميذ أكثر مما يقبلون عليها ويستفيدون منها (أبو غريب، ١٩٩٠، ص٥٤٣).

ان الاهتمام باعداد المعلم والتأكيد على مقومات شخصيته المتكاملة المعرفية والوجدانية والاجتماعية والمهارية يعني الاهتمام باركان العملية التعليمية الأخرى كالمنهج الدراسي والتلميذ والبيئة المدرسية عموماً وذلك لما لشخصية المعلم من آثار ودلالات تربوية ونفسية تؤثر وتتأثر بها فقد أكدت الدراسات ان المعلم المعد اعداداً جيداً ذو الكفاية لا يقتصر أثره على اتقان المادة العلمية بل في تكوين الاتجاهات الايجابية نحو البيئة المدرسية فتلاميذ المعلم ذو الأداء المرتفع لديهم اتجاهات ايجابية نحو المادة الدراسية لدرجة أعلى من تلاميذ المعلم ذي الأداء المنخفض (حبشي، ١٩٩١، ص١٤)، كما ان المعلم الذي يمتلك كفايات تدريبية فعالة يمكن أن يحقق تعليماً أفضل لتلاميذه وان ضعف أداء التلاميذ غالباً ما يكون مصاحباً لانخفاض كفايات المعلم (فيصل، ١٩٩٠، ص١٤٤).

ويؤثر سلوك المعلم واتجاهاته على نوعية المناخ النفسي و الاجتماعي داخل الصف كما يؤثر على سلوك التلاميذ و تفاعلهم الاجتماعي وعلى اتجاهاتهم نحو معلميهم ونحو الموضوعات الدراسية (شفشق، ١٩٨٩، ص٦)، لذا فان أي نظام تربوي عندما يرغب في أن يكون للمدرس أداءاً أفضل لا بد من الاهتمام ببرنامج اعداد المدرسين.

وان عملية الاعداد هي حجرالأساس في بناء شخصيته كانسان أولاً وكمدرس صاحب مهنة ثانياً تقع عليه مسؤوليات الحياة التربوية ومهامها خاصة، ان الاعداد الجيد للمدرس مسألة ضرورية وحتمية لتحقيق كيانه الانساني المهم في حياة الجماعة لذا فان الحصول على الدرجة العلمية في الشهادة الجامعية الأولى في تخصص ما لا يكفي وحده لاعداد المدرس المتخصص الناجح ليؤدي دوره التربوي لأن مهنة التعليم تحتاج اعداداً تربوياً خاصاً (زيتون، ١٩٨٤، ص١٥٧)، ولايتم اعداد المعلم دون برنامج ناجح الاعداد حتى عد حسن اعداد المعلم وتأهيلهم محوراً مهماً من محاور استراتيجية تطوير التعليم (فيصل، ١٩٩٤، ص٥٢).

ان التطور الحاصل في المجتمعات وتزايد الحاجة الملحة الى أعداد كبيرة من المعلمين قد أبرز بقوة ووضوح الاتجاه الداعي الى ضرورة العناية بنوع المعلم والاهتمام برفع مستواه الذي انعكس صداه في زيادة الاهتمام في أعداد المعلمين أثناء الخدمة وقبلها.

لذا دعت الندوة التي نظمها الأيسيسكو في المنامة للفترة من ١٢-١٥ أكتوبر ١٩٩٦ الى تنمية المعلمين مهنياً وتحديثهم وتطوير برامج اعداد المعلمين أثناء الخدمة وتنمية استراتيجيات التعليم وتحديث محتوى المنهج و تنظيمه ولا يمكن احداث تطور في النظام التعليمي دون معلم له من الصفات الشخصية و المهنية تمكنه من احداث نوع من التكامل بين هذا كله وترجمته الى مواقف تعليمية على درجة كبيرة من الفاعلية والاثراء.

ان اعداد معلم ناجح يتطلب الاعداد العلمي الجيد كما انه لا يمكن أن يفهم طرق التعليم وقوانينه وأصوله دون أن يكون معداً اعداداً مهنياً لائقاً ولا يمكن ان يكون ذو كفاءة فنية وادارية

دون فهم بالعلوم التربوية والتعليمية والسلوكية لذا يجب العناية باعداد المعلم ان النواحي العلمية و المهنية و الثقافية. ولكون الجغرافية ذات فلسفة متميزة تقف على النقيض من العلوم المتخصصة بطريقة النظر الى الأشياء وتعد بمثابة حركة تصحيحية للعلوم المتخصصة و تلتقي على صعيد واحد مع الفلسفة الجشطالتية الداعية الى اذابة الحواجز وازالتها بين العلوم المختلفة بحيث تحل العلوم المتداخلة محل العلوم المتعددة المنفصلة (خير، ٢٠٠٠، ص٤٤)، لذا فهو يتخصص في عدم التخصص أي انه يضرب بحرية في جميع العلوم وان مدرس الجغرافية يجب أن يتمتع بكفاءة علمية واسعة لأنه يدرس البيئة المكانية ويحاول ايجاد العلاقات التي تربط بين الانسان وهذه البيئة فهو يأخذ من كل العلوم ويتطلب اعداد مهني بحيث يستطيع أن يقدم هذه العلوم بانسيابية وتوافق وفهم لطبيعة هذه العلاقة وبالتالي فان اعداد معلم جغرافية يتطلب اعداداً علمياً ومهنياً و ثقافياً جيداً.

ان <u>أهمية البحث</u> الحالي تأتي من::

١. أهمية اعداد المعلم وتأهيله وفق أحدث المستجدات العلمية والتقنية باعتباره حجر الزاوية في الأنشطة التربوية لتحقيق أهدافها المرتبطة بأهداف المجتمع.
٢. أهمية التغيرات السريعة في العلم و المعرفة و التكنولوجيا و بالتالي الحاجة الى اعداد المعلمين قبل الخدمة و أثنائها بما يتوافق ويتزامن مع هذه التطورات.
٣. أهمية علم الجغرافية باعتباره علماً بينياً ذات صلة بحياة الطلاب وضرورة اعداد المعلم الذي يستطيع أن يوظف هذه الخبرات البيئية في عملية التعلم.

<u>مشكلة البحث</u> ::

ان مشكلة البحث تتلخص في الاجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما الأسس والمواصفات التي ينبغي أن يحققها الاعداد الأكاديمي في برنامج اعداد المعلمين.
٢. ما الأسس والمواصفات التي ينبغي أن يحققها الاعداد المهني في برنامج اعداد المعلمين.
٣. ما الأسس والمواصفات التي ينبغي أن يحققها الاعداد الثقافي في برنامج اعداد المعلمين.

<u>أهداف البحث</u>::

يهدف البحث الحالي الى:

١. بناء معيار لاعداد مدرسي الجغرافية في المرحلة الثانوية بكليات التربوية في العراق.
٢. تطبيق هذا المعيار لمعرفة أي الجوانب أكثر أهمية في عملية الاعداد.

<u>حدود البحث</u>:

يقتصر البحث الحالي على:

١. عينة من أساتذة قسم الجغرافية في كلية التربية/ جامعة البصرة.
٢. عينة من مدرسي الجغرافية في المديرية العامة لتربية البصرة.
٣. عينة من مشرفي الاجتماعيات في المديرية العامة لتربية البصرة.

الفترة الزمنية الممتدة من ٢٠٠٥/١/٢ الى ٢٠٠٦/١/١.

تحديد المصطلحات

١) المعيار:

(أ) عرفه محمود ١٩٩٠ على انه محك أو أساس يبنى في ضوء أحداث التعليم العالي في العراق ويستعان به في عملية تطوير المناهج الدراسية في الجامعات العراقية (محمود، ١٩٩٠، ص٣٠).

(ب) عرفه القاموس الانكليزي الحديث ١٩٩٢ هو قاعدة أو مقياس يمكن بواسطته الحكم على الأشياء، ويعرفه الباحث اجرائياً على انه مجموعة الخصائص العلمية المهنية والثقافية التي ينبغي أن تعتمدها كليات التربية لاعداد مدرسي الجغرافية ليكونوا على درجة عالية من الجودة والكفاءة في الأداء علمياً ومهنياً وثقافياً.

٢) الاعداد:

(أ) عرفه ظافر ١٩٨٩ على انه اعداد متميز ومركز للقيام بمهنة التدريس وذلك بتهيئة الفرص لاعداد الطالب علمياً وتنميته ليتطور ويصبح علماً مخصصاً في التدريس (ظافر، ١٩٨٩، ص٣٠٢).

٣) الجغرافية:

(أ) عرفها النفرا ١٩٨٣ على انها العلم الذي يدرس سطح الأرض وغلافه الجوي من حيث التباين والتكامل والتشابه ويحلل العلاقات المتبادلة بين مختلف الظواهر الطبيعية والبشرية ومدى ارتباطها بمواطنها (النفرا، ١٩٨٣، ٣٧).

الفصل الثاني
((الخلفية النظرية))

الاتجاهات و الأساليب الحديثة في برامج اعداد المعلمين:

يشير تقرير اللجنة الدولية لتطوير التربية في العالم الصادر عن اليونسكو ١٩٧٢ الى ان برامج اعداد المعلمين تتجه الى التركيز على الدوافع الخاصة بالمعلم في ممارسة أدواره وعلى مجالات العلاقات الاجتماعية بين المعلم و التلميذ كما يؤكد على زيادة فاعلية المعلم ومشاركته في قضايا مجتمعه وهناك أربع أساليب في برامج اعداد المعلم:

أولاً/ اسلوب النظم و تحليل النظم:

وهو مجموعة من العمليات التي توظف بطريقة منظمة في حل المشكلة التي تم تحديدها وهذا الاسلوب انبثق وتطور من خلال الخبرة العملية وترجع بداياته الى التطبيقات الصناعية والعسكرية التي طورت خلال الحرب العالمية وأسلوب النظم هو طريقة تحليلية للتخطيط تمكننا من التقدم نحو الأهداف وذلك بواسطة عمل مرتب للأجزاء وتتكامل تلك الأجزاء وفقاً لوظائفها التي تقوم بها داخل النظام الكلي الذي يحقق الأهداف التي تحددت للمهنة (عبد الرزاق، ١٩٧٨، ص٢٨٢)، واسلوب النظم يتعامل مع النشاط التعليمي على انه يشكل نظاماً متكاملاً له عناصره ومكوناته وعملياته التي تهدف الى تحقيق الأهداف داخل النظام. وكل نظام كامل وفق أسلوب

النظم يتكون من المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة وهناك ثلاثة مراحل أو خطوات في برامج اعداد المعلمين وفقاً لاسلوب النظم هي:

١. تحديد الأهداف التعليمية للنظام الكلي.
٢. تحديد الأهداف السلوكية للمنظومات الفرعية.
٣. تحديد المنظومات واعدادها.

ثانياً/ الاسلوب القائم على التحكم في النشاط العقلي

وتقوم برامج اعدادا المعلمين وفقاً لهذا النظام على:

١. تحديد أهداف برامج الاعداد تحديداً يقوم على تحليل الأدوار و المهام المطلوب القيام بها من قبل المعلم.
٢. تحديد محتوى البرامج أي المعارف و المهارات والخبرات في كل مادة دراسية باعتبارها تمثل أحد المدخلات الرئيسة للبرنامج.
٣. أختيار أساليب النشاط العقلي الملائمة كالتعرف والتذكر وادراك العلاقات بما يتفق مع المعارف و المهارات المحددة.
٤. ضبط وتوجيه معايير تحدد النوعية التي يرغب في الحصول عليها وهذه تتطلب ضرورة توفر المعلومات والبيانات (التغذية الراجعة) عن مدى صحة التنفيذ.

ثالثاً/ حركة التربية القائمة على الكفايات

يعتمد هذا الاتجاه على مفهوم الكفاية وتوظيفها كأساس لبرامج اعداد المعلمين وهي تختلف عن البرامج التقليدية لأنها تتميز بالقدرة على الاداء بكفاية وفعالية وليس المعرفة بالموضوعات فقط. وتؤكد حركة التربية القائمة على الكفايات على الأداء والتطبيق العملي بالاضافة الى الجانب النظري في تحديد المهام و المسؤوليات المرتبطة بمهنة التدريس فالكفايات النظرية المعرفية التي يحققها المعلم لا تكن كافية إلا باقترانها بالأداء بحيث يمكن ملاحظة هذا الأداء وتقديره وتكمن أهمية هذا التكامل العلمي والنظري في برامج الاعداد في انها تهدف الى تخريج معلماً مهنياً وليس خريجاً فنياً وهذا يعني أن يكون معيار الكفاية للمعلم هو التمكن من الأداء مع ضرورة معرفته وتفسيره للأسس النظرية المعرفية وهذا المدخل يتسم بالمرونة سواء في وضع آلياته أو مفاهيمه على المستوى النظري والعملي وقابليته للتعديل والتطوير وهو ما يجعل استخدامه ممكناً في مختلف الأنظمة التعليمية.

رابعاً/ برامج تدريب المعلمين القائمة على مدخل العلوم التقنية المجتمع

يعتبر هذا المدخل من أحدث المداخل في برامج اعداد المعلمين حيث ظهر في العقد الثامن من القرن العشرين وينطلق هذا المدخل من مبدأ توثيق العلاقة بين العلوم المعاصرة والتقنيات المستحدثة من ناحية وبين قضايا المجتمع ومشكلاته من ناحية أخرى وذلك عن طريق تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات وأساليب التفكير العلمي عند المعلمين وتؤكد برامج التدريب القائمة على هذا

المدخل على الأبعاد الثلاثة في اعداد المعلم المشار اليها والمتمثلة في البعد المعرفي العلمي والبعد الوجداني والاجتماعي والبعد المهني والتربوي وقد أشارت عدة دراسات ومؤتمرات منها مؤتمر الهند ١٩٨٤ ومؤتمر ملفرن في بريطانيا ١٩٨٣ ودراسة بايبي ١٩٨٦ ودراسة أوسوري ١٩٩٠ على أن أهم القضايا التي ترتبط بالحياة والمتصلة بالعلم والتقنية التي يمكن أن تتضمنها البرامج وفق هذا المدخل هي:

١. الغذاء و موارده وما يرتبط به من مشكلات كالجوع والفقر والموارد وصحة الانسان.
٢. النمو السكاني والموارد المعدنية والبيئة ومشكلاتها والحروب وما يرتبط بها من أسلحة الدمار الشامل والأخلاق والمسؤولية المهنية والاجتماعية (الشافعي، ١٩٩٤، ص١٨١).

دراسات سابقة:

(١) دراسة الربيعي (١٩٩٨) (*بناء معيار لاعداد مدرسي التربية الفنية في العراق*)

هدف البحث الى بناء معيار لاعداد مدرسي التربية الفنية والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية على أهمية المعيار بين أفراد العينة بلغ حجم العينة ١٠٠ فرداً من أساتذة اقسام التربية ومدرسي التربية في الثانويات، استخدم الباحث النسبة المئوية والاختبار التائي كوسيلة احصائية.

اعتمد الباحث استبانة بلغت فقراتها ١٠٤ فقرة شملت الاعداد العلمي والمهني والثقافي، توصل الباحث الى اعتماد ٣٩ فقرة من معيار الاعداد العلمي و٣٣ فقرة من معيار الاعداد المهني و٢٢ فقرة من معيار الاعداد الثقافي (الربيعي، ١٩٩٨، ص٦٠).

(٢) دراسة الراضي (٢٠٠٦) (*بناء معيار لاعداد مدرسي اللغة العربية في العراق*)

تهدف الدراسة الى بناء معيار لاعداد مدرسي اللغة العربية في العراق واستخدم الباحث أداتين هما المقابلة و الاستبانة. أخذ الباحث عينة عشوائية مكونة من المدرسين والمشرفين وأساتذة الجامعة بلغ حجمها ١٢٠ شخصاً، توصل الباحث الى وضع المعيار من الناحية العلمية والمهنية والثقافية لاعداد مدرسي اللغة العربية في العراق.

الفصل الثالث
((اجراءات البحث))

أولا/ عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي الذي يتضمن أساتذة قسم الجغرافية في كلية التربية/ جامعة البصرة ومدرسي ومدرسات الجغرافية في المدارس الثانوية والمشرفين الاختصاص في المديرية العامة لتربية البصرة بلغ حجم العينة التي تم اختيارها ١٨٠ شخصاً منهم ١٥٠ مدرساً ومدرسة في المدارس الثانوية و٢٠ استاذاً في كلية التربية و١٠ مشرفين (جدول ١).

ثانياً/ بناء الاداة

لغرض تعرف الباحث على مشكلة بحثه بشكل ميداني فقد قام بالاجراءات الآتية:

(١) المقابلة:

تم اجراء مقابلة فردية مع عدد من أساتذة قسم الجغرافية ومدرسي الجغرافية في المدارس الثانوية وبعض المشرفين لغرض التعرف على وجهات نظرهم بشأن اعداد مدرسي الجغرافية والصعوبات والمعوقات التي تحول دون الاعداد الجيد لهما. فالمقابلة من الوسائل البحثية المهمة لاسهامها في الكشف عن معلومات مستجدة يتعذر الحصول عليها بوسيلة اخرى، فهي تمكن من الأخذ والعطاء وتوجيه الأسئلة بما يوصله الى المعلومات المطلوبة (الزوبعي، ١٩٨١، ص١٩٦).

جدول (١)
يمثل عينة البحث الأساسية موزعة حسب الجنس

٧٥	٧٥	١٥٠
١٥	٥	٢٠
٩	١	١٠
٩٩	٨١	١٨٠

(٢) الاستبانة الاستطلاعية:

واعاناً في الحصول على المعلومات ذات الصلة باعداد مدرسي الجغرافية تم توجيه استبيان استطلاعي مفتوح تضمن سؤالاً واحداً (ملحق ١) الى عينة استطلاعية من أساتذة اقسام الجغرافية بلغ عددهم ٤ يمثلون نسبة (٢٠٪) من العينة الأساسية للاساتذة وعينة من مدرسي الجغرافية في المرحلة الثانوية بلغ عددها ١٨ يمثلون نسبة (١٢٪) من العينة الأساسية للمدرسين وعينة من المشرفين بلغ عددها ٣ يمثلون نسبة (٣٠٪) من العينة الأساسية للمشرفين (جدول ٢).

جدول (٢)
يمثل عينة البحث الاستطلاعية موزعة حسب الجنس

٩	٩	١٨	١٢
٣	١	٤	٢٠
٢	١	٣	٣٠
١٤	١١	٢٥	١٤

(٣) جمع الفقرات و صياغتها

تم جمع الفقرات من الآراء الواردة في الاستبانة الاستطلاعية والمقابلات الشخصية اضافة الى ما ورد في الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث وما ورد في الدراسات السابقة وخبرة الباحث الأكاديمية. قام الباحث ببناء و صياغة ٦٠ فقرة توزعت على ثلاثة مجالات هي المجال العلمي والمهني والثقافي (جدول ٣).

(٤) اجراءات الصدق

أ. الصدق الظاهري

ولغرض التحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس وفي الجغرافية لابداء آراءهم في فقراتها من حيث صلاحيتها أو عدم صلاحيتها أو انها بحاجة التعديل (ملحق ٢). وقد أبدى السادة الخبراء ملاحظاتهم في تعديل صياغة بعض الفقرات وتم اعادة صياغتها وبذلك تكون جميع الفقرات قد حازت على موافقة السادة الخبراء و المحكمين لحصولها على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر.

جدول (٣)
يبين عدد فقرات الاستبانة بشكلها الأولي موزعة حسب المجالات

	٢٥	٤٢
	٢٠	٣٣
	١٥	٢٥
	٦٠	١٠٠

ب. تمييز الفقرات

ولغرض استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأداة قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة مختارة عشوائية بلغ عددها ٣٠ شخصاً منهم ٢٥ مدرساً و٥ أساتذة ووضعت أمام كل فقرة أربع بدائل هي مهمة جداً، مهمة، قليلة الأهمية، غير مهمة. وبعد تصحيح الاجابات وترتيبها تنازلياً تم اختيار (٢٧٪) من المجموعة العليا وشكلت ثمانية استمارات و(٢٧٪) من المجموعة الدنيا وشكلت ثمانية استمارات ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين غير مترابطتين لايجاد القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥/) ودرجة حرية (١٥) فأظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة باستثناء فقرتين واحدة في مجال الاعداد العلمي و أخرى في مجال الاعداد المهني وقد حذفت هاتان الفقرتان وبذلك يكون عدد فقرات المعيار المتبقية ٥٨ فقرة.

(٥) التجربة

ولغرض التحقق من ثبات الأداة فقد استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار على عينة عشوائية بلغت ٢٠ شخص منهم ١٥ مدرساً في المرحلة الثانوية و٥ أساتذة وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني ثلاثة أسابيع وبعد تصحيح الاستمارات واعطاء الدرجة النهائية لكل مستجيب تم استخراج معامل الارتباط بين الاختبارين ليمثل معامل ثبات الأداة إذ بلغ (٠,٨٨) وهو ثبات عالٍ ومقبول.

(٦) التطبيق النهائي

بعد أن اصبح المعيار جاهزاً بصيغته النهائية وبعد استخراج الصدق و الثبات تم تطبيق المعيار على عينة البحث الأساسية البالغة ١٠٥ شخصاً منهم ٩٢ مدرساً في المدارس الثانوية و٦ أساتذة و٧ مشرفين، تم توزيع الاستمارات للفترة من ٢٠٠٥/٢/١٥ الى ٢٠٠٥/٢/٣٠.

(٧) الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية الآتية

١ـ النسبة المئوية.
٢ـ الوسط المرجح.
٣ـ الوزن المئوي.
٤ـ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين غير مترابطتين.
٥ـ معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع
((عرض النتائج ومناقشتها))

بعد تطبيق المعيار على عينة البحث الأساسية تم تفريغ استجابات العينة ومعالجتها احصائياً وفيما يلي عرضاً للنتائج ـ

الهدف الأول: تحقق هذا الهدف من خلال الاجراءات التي قام بها الباحث في الفصل الثالث.

الهدف الثاني: لغرض التعرف على أي الجوانب أكثر أهمية في عملية الاعداد فقد تم استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبانة وحسب المجالات:

أولاً/ معيار الاعداد العلمي:

بلغ مجموع فقرات المعيار (٢٤) فقرة تراوحت أوساطها المرجحة بين ٢,٦٧ـ١,٧١ وأوزانها المئوية بين ٨٩ـ٥٧. بلغ مجموع الفقرات المتحققة التي حصلت على وسط مرجح أكثر من اثنين ووزن مئوي أكثر من ٦٦,٦٦ وهو المعيار الذي اعتمده الباحث لتحقق الفقرة (٢٠) فقرة في حين بلغ مجموع الفقرات غير المتحققة أربعة فقرات وهذا يعني ان أكثر من ٨٣٪ من فقرات الاعداد العلمي قد حازت على رضا وقبول العينة (جدول ٤).

وفيما يلي مناقشة الربع الأول من الفقرات المتحققة:

١) لديه القدرة على فهم العلاقات المكانية بين الظواهر الجغرافية
احتلت هذه الفقرة المرتبة الأولى بوسط مرجح ٢,٦٧ ووزن مئوي ٨٩ وهذا يعكس نظرة العينة الى علم الجغرافية الذي هو علم يختص بدراسة العلاقات المكانية فهو يدرس توزيع الظاهرة والكشف عن العوامل التي توضح تباينها من مكان الى آخر لذا يجب أن يرسخ في ذهن طالب الجغرافية على انها ليست وصف للمكان وانما هي وصف و تفسير الانتظام القائم بين الظواهر وعلاقة هذا الانتظام بالعمليات التي تؤدي الى تكوينها (خصباك و المياح، ١٩٨٢، ص٢١٨).

٢) يعرف الظواهر الطبيعية والبشرية من حيث خصائصها وتباينها المكاني
احتلت هذه الفقرة المرتبة الثانية بوسط مرجح مقداره ٢,٦٦ ووزن مئوي مقداره ٨٨ وتعكس هذه الفقرة ان اعداد مدرس الجغرافية يجب أن يرتبط بمعرفته الشاملة للظواهر الطبيعية والبشرية والعلاقة المتداخلة بين تلك العوامل ومعرفة درجة تباينها وأسباب حدوث هذا التباين فالجغرافية حسب نظر العالم نيك لايدرس العنصر الطبيعي أو العنصر البشري كلاً على حدة وانما يدرس هذه العناصر كلها مجتمعة ويربط بينها وهذا الربط هو المسؤول عن وجود المظهر العام (اللاندسكيب) (خير، ٢٠٠٠، ص٣٠).

٣) يدرك ان علم الجغرافية هو علم متداخل الاختصاصات
احتلت هذه الفقرة المرتبة الثالثة بوسط مرجح ٢,٥٩ ووزن مئوي ٨٦,٣٣ ان المنهج الجغرافي يتجاهل الحدود الفاصلة بين العلوم التخصصية ويدعو الى التعاون والتداخل بين علوم متكافئة لذا فان عملية الاعداد تستوجب أن يحيط الجغرافي بالعلوم الطبيعية والانسانية وأن تكون لديه القدرة على صياغة نتائجها صياغة جديدة ومفيدة فهي تمنح الطالب الدقة على تركيب وتحليل وتقويم نتائج العلوم الطبيعية والانسانية (بابكر، ١٩٨٧، ص٣٠١).

٤) يستخدم البيئة المحلية مكاناً ومجالاً للتدريس وتوضيح الحقائق الجغرافية
احتلت هذه الفقرة المرتبة الرابعة بوسط مرجح مقداره (٢,٥٨) ووزن مئوي (٨٦) وقد عكست هذه الفقرة اهتمام العينة بضرورة فهم الجغرافي للبيئة المحلية حيث تتضح علاقة الجغرافية بالبيئة في اتخاذ البيئة ميداناً ومجالاً للتدريس إذ يخرج الطلبة الى البيئة لدراسة مشكلة من مشكلاتها فيتفاعلون معها تفاعلاً ايجابياً. وبدراسة البيئة تصبح الجغرافية أكثر تشويقاً وواقعية وحيوية (ابراهيم، ١٩٧٤، ص٧٢).

٥) له قدرة على مواكبة التجديدات و التطورات في مجال اختصاصه
احتلت هذه الفقرة المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢,٥٢) ووزن مئوي (٨٥,٦٦) وهذه الفقرة تعكس أهمية استمرار الاعداد أثناء الخدمة لمواكبة التطورات السريعة في مجال العلم والتكنلوجيا ومتابعة الاتجاهات والأساليب الحديثة في طرائق التدريس واستخدام التقنيات التربوية بما يجعل مدرس الجغرافية مواكباً لما يحصل في العالم من تطورات، ان

تنمية مهارات المعلمين أثناء الخدمة لا يمكن أن يتحقق إلا بفعل الخبرة المكتسبة التي لابد أن تحظى بمزيد من الاهتمام.

ثانيا/ معيار الاعداد المهني

بلغت مجموع فقرات هذا المعيار (١٩) فقرة تراوحت أوساطها المرجحة بين (٢,٦٦-١,٨٥) وأوزانها المئوية بين (٦٦,٦٦-٦٨,٦٦) بلغ مجموع الفقرات المتحققة (١٦) فقرة في حين بلغ مجموع الفقرات غير المتحققة ثلاث فقرات وهذا يعني ان فقرات المعيار قد حازت على اهتمام العينة إذ بلغت نسبة الفقرات المتحققة من المعيار أكثر من (٨٤٪) (جدول ٥).

وفيما يلي مناقشة الربع الأول من الفقرات المتحققة

١- يصوغ أهداف الدرس صياغة سلوكية

احتلت هذه الفقرة المرتبة الأولى بوسط مرجح مقداره (٢,٦٦) ووزن مئوي مقداره (٨٨,٦٦) وتأتي اهمية هذه الفقرة لدى العينة من أهمية الأهداف في النظام التعليمي الى يجب أن تكتب بلغة واضحة و دقيقة وبعبارات اجرائية بحيث يستطيع المعلم أن يفهم كيف سيكون سلوك المتعلم في نهاية العملية التعليمية وبالتالي فانه يستطيع أن يحول هذه الأهداف الى ممارسات واجراءات سلوكية يستطيع من خلالها توجيه أنشطته وأساليبه نحو الأهداف الحقيقية للعملية التربوية.

٢- يراعي التدرج المنطقي في عرض المادة وتواصلها.

احتلت هذه الفقرة المرتبة الثانية بوسط مرجح مقداره (٢,٤٨) ووزن مئوي (٨٢,٦٦) ويعكس اهتمام العينة بهذه الفقرة أهمية التدرج في عرض المادة من البسيط الى المركب ومن السهل الى الصعب لذا يجب أن يركز في عملية الاعداد على تدريب الطالب على العرض المنطقي المتدرج للمادة وأن يربط بين المادة السابقة و اللاحقة ولهذا الاسلوب ميزة هي اننا في عملنا هذا سنجمع سوية جوانب المعرفة القريبة الصلة ببعضها ويكون منها كلاً يستطيع الطالب أن يدركه بحيث يتسنى له أن يفهم بصورة أسهل العلاقات القائمة بين تلك الموضوعات والتداخل الحاصل بينها.

٣- يستخدم الانشطة التي تشبع ميول ورغبات الطلبة.

احتلت هذه الفقرة المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢,٤٤) ووزن مئوي (٨١,٣٣) وهذا يعكس أهمية استخدام الأنشطة المصاحبة لعملية التعلم بحيث تكون هذه الأنشطة مشبعة لرغبات وميول الطالب وتتناسب مع قدراته وحاجاته وأن تمارس كنشاط تعليمي موجه ومصاحب للمحتوى الجغرافي وهذا يتطلب أن يتضمن عملية الاعداد تدريب الطالب على استخدام البيئة المحلية في العملية التربوية وأن لا يقتصر التعليم على حجرات الدرس.

٤- يهتم بإثارة دافعية طلبته

احتلت هذه الفقرة المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢,٤١) ووزن مئوي (٨٠,٣٠) وهذا يعني ان تهتم عملية الاعداد بخلق معلم قادر على اثارة الدافعية للتعلم عند طلابه من خلال اثارة التشويق وأن ينوع المعلم في ادواته وأساليبه بالشكل الذي يمنع تسرب الملل في نفوس طلبته وأن مدرس الجغرافية الجيد هو الذي يستطيع أن يجعل من الجغرافية تتخلل حياة الطالب وتؤثر فيه ويدرك أهميتها التطبيقية في حياته اليومية.

جدول (٤)

يوضح فقرات معيار الاعداد العلمي حسب درجة أهميته

١	لديه القدرة على فهم العلاقات المكانية بين الظواهر الجغرافية	٢,٦٧	٨٩
١٠	يعرف الظواهر الطبيعية و البشرية من حيث خصائصها وتباينها المكاني	٢,٦٦	٨٨
٦	يدرك ان علم الجغرافية هو علم متداخل الاختصاصات	٢,٥٩	٨٦,٣٣
١٨	يستخدم البيئة المحلية ميداناً ومجالاً للتدريس ولتوضيح الحقائق الجغرافية	٢,٥٨	٨٦
١٧	له القدرة على مواكبة التجديدات والتطورات في مجال اختصاصه	٢,٥٧	٨٥,٦٦
١٢	يمتلك معرفة في استخدام الخارطة وتوجيهها واستخدام الاحداثيات الفلكية والمسافات	٢,٥٢	٨٤,٣٠
٢	لديه القدرة على التحليل و التعليل و الربط	٢,٤٩	٨٣
٥	ينظر للحقائق الجغرافية نظرة شمولية	٢,٤٧	٨٢,٣٠
٩	له معرفة بأساسيات علم المناخ وتطوره وعلاقته بالعلوم الأخرى	٢,٣٨	٧٩,٣٠
١٠	يفهم أهمية الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية	٢,٣٧	٧٩
١٥	يستطيع توظيف معلوماته الجغرافية ومهاراته في مهنته كمدرس	٢,٣٥	٧٨,٣٠
٤	يفهم ان الجغرافية علم التوزيعات	٢,٣٤	٧٨
١٤	يمتلك معرفة بطرق البحث الجغرافي ومنهجية البحث فيه	٢,٣٣	٧٧,٦٠
٢٣	يستطيع استخدام الأساليب الاحصائية الجغرافية والنمذجة في تحليل الظواهر الجغرافية	٢,٣٢	٧٧,٣٠
٣	يدرك العلاقة بين الانسان وبيئته التي يعش فيها	٢,٣٠	٧٦,٦٠
٧	يمتلك معرفة بالمشكلات البيئية وكيفية حلها	٢,٢٩	٧٦,٣٠
٢٤	يمتلك معرفة باستعمالات الأرض في المدينة	٢,٢٤	٧٤,٦٠
١٩	له معرفة بمفهوم التصوير الجوي وأهميته والأدوات المستخدمة في التصوير والتحليل	٢,٢٢	٧٤,٣٠
١٦	يحلل التغيرات السياسية العالمية وأثرها على وطنه	٢,١٣	٧١
٨	يعرف أهمية التبدلات المناخية على الكرة الأرضية	٢,٠٦	٦٨,٦٠
١٣	يفهم الفكر الجغرافي العالمي ومكانة الفكر الجغرافي العربي فيه	١,٩٩	٦٦,٣٣
٢١	يمتلك المعرفة في نظريات التوطن الصناعي ويتمكن من تحليلها وتقويمها	١,٩٠	٦٣,٣٣
٢٢	له القدرة على تصنيف الأقاليم الجغرافية الزراعية وتوزيعاتها	١,٨١	٦٠,٣٣
٢٠	يفهم معنى التنبؤ ويدرك تطور التنبؤ الجوي وأهميته	١,٧١	٥٧